

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 66

محمد بن صالح العثيمين

فلو استأذن السائل مثلا هل يقدر الله ان يظلم الخلق فالجواب نعم لكن نعلم ان ذلك مستحيل بخبره حيث قال ولا يظلم ربك احدا وجعلته بينكم محرما اي سيرته بينكم محرما - 00:00:17

فلا تظالموا هذا عطف معنوي على قوله تعالى فهو بينكم محرما اي فبناء على كونه محرما لا تظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدم - 00:00:39

كلكم ظال اي تائه عن الطريق المستقيم الا من هديته اي علمته ووفقته الله او لفظ النبي لسانا مكلفين بهذا فنقول الحديث القديسي ما ما رواه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم عن ربه ونصفه - 00:01:05

واذا سأله الناس نقول ليس لنا الحق ان نتكلم وليس لك ان تسأله وبذلك نسلم قال في انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تبالي - 00:01:38

نداء من الله عز وجل وهل المنادي الان يسمعها المنادي الجواب؟ لا لكن بواسطة من الذي ابلغنا بهذا اصدق المخبرين وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقولي يا عبادي يشمل من كان عابدا في العبودية العامة والعبودية الخاصة - 00:01:59

اني حرمت الظلم على نفسي اي منعته مع قدرتي عليه وانما قلنا مع القدرة عليه لانه لو كان ممتنعا على الله لم يكن ذلك مدحنا ولا ثناء - 00:02:29

اذ لا يشئ على الفاعل الا اذا كان يمكنه ان يفعل او لا يفعل فلو سأله سائل مثلا هل يقدر الله ان يظلم الخلق؟ فالجواب؟ نعم. لكن نعلم ان ذلك مستحيل بخبرهم - 00:02:58

حيث قال ولا يظلم ربك احدا وجعلته بينكم محرما اي سيرتهم بينكم محرما فلا تظالموا هذا عطف معنوي على قوله جعلته بينكم محرما اي فبناء على كونه محرما لا تظالموا. اي لا يظلم بعضكم بعضا - 00:03:16

يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدم كلهم ظال اي تائه عن الطريق المستقيم الا من هديته اي علمته ووفقته علمت هذى بداية الارشاد وفقط هداية التوفيق فاستهدوني اهدم. استهدوني ان يطلبوا مني الهدایة لا من غيري اهدم. هذا الجواب الامر - 00:03:44

وهذا كقوله ادعوني استجب لكم يا عبادي كلهم جائع الا من اطعمكم فاستطعموني اطعمكم كلهم جائع الا من اطعمه الله وهذا يشمل ما اذا فقد الطعام او وجد ولكن لم يتمكن الانسان من الوصول اليه - 00:04:29

من الذي انبت الزرع؟ من الذي ادر ادر الصرع؟ من الذي احبا الثمار؟ كل من الله عز وجل واقرأ من سورة الواقعة من قول الله تبارك وتعالى افرأيت ما تمنون - 00:05:00

الى قوله فسبح باسم ربك العظيم الاولى. تجد كيف تحدى الله الخلق في هذه الاليات لا بالنسبة للمأكول ولا المشروع ولا ما يصلح به المأكول المشروع فكلنا جاء الا ما اطعمه الله. كذلك ايضا يمكن يوجد - 00:05:22

الطعام لكن لا يمكن الانسان منه ما لكونه محبوبا او مصبا بعرض او بعيدا عن محل الخصب والرخاء الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يعني اصله مني الاطعام وادا فعلتم اذا اذا طلبتم ذلك ستتجدونه. اطعمكم لان اطعم هذه فعل مضارع مجزوم على انه جواب الشرط - 00:05:46

يا عبادي كلهم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسوكم نعم كل معاريف لاننا خلقنا آآآ خرجنا من بطون امهاتنا عراة الا من كسوه

فاستكسوني اكسكم وقوله لمن كسوته سواء كان من فعل الانسان كالكبير يشتري التوب - 00:06:21

او من فعل غيره كالصغير يشتري له التوب وربما يقال انه يشمل لباس الدين وان كل انسان في الاصل غير متدين. الا من كساه الله الدين فيشمل الكسوتين كسوة الجسد - 00:06:55

الحسية وكسوة الروح المعنوية فاستكسونا اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم انكم تخطئون اي تجاذبون الصواب. لان الاعمال اما خطأ واما صواب - 00:07:22

فالخطأ مجازة الصواب وذلك اما بترك الواجب واما بفعل المحرم وقوله بالليل الباهنا بمعنى فيه كما هي في قول الله تعالى وانكم لتمرون عليه مصحيحين كمل وبالليل اي وفي الليل - 00:07:48

بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا اغفرها استرها واتجاوز عنها مهما كثرت مهما عظمت ولكن تحتاج الى الاستغفار فاستغفروني اغفر لكم. يستغفرون اي اطلبوا مغفرتي. لماذا؟ اما بطلب المغفرة اللهم اغفر لي استغفر الله واتوب اليه. واما بفعل ما به مغفرة - 00:08:17

فمن قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت خططيyah ولو كانت مثل زيد البحر فقول استغفروني يشمل طلب الاستغفار طلب المغفرة وكذلك فعل ما تكون به المغفرة ويأتي ان شاء الله بقية الحديث لانه جاء دور الاسئلة. نعم. اذا اخطأك كأن رجل في راجع - 00:08:50

سرير ولا يقدر القرآن يعني؟ اي نعم يحصل له الاجر لانه قرأ يصدق عليه انه قرأ نعم احسن الله اليكم في بعض البلاد عامة لا يعرفون اية من القرآن الكريم ايش؟ لا يعرفون شيء من القرآن الا اسمه هؤلاء - 00:09:22

هل يذكر القرآن حجة لهم او عليه؟ اذا بلغهم وروا معناه اذا بلغهم القرآن ولو بالمعنى فهو حجة اما لهم الا او عليه نعم اذا نسي القرآن فان كان لاهماه وعدم من مبالغة فهو - 00:09:42

وان كان بمقتضى الطبيعة فليس باثم. فان هذا يقع حتى من من انية القوم حتى من النبي صلى الله عليه وسلم فقد نسي اية فذكره بها ابي ابي ابن كعب فقال هلا كنت ذكرتنيها؟ نعم - 00:10:05

بسم الله الركبة يا شيخ. نعم؟ الرضا. الرضا ايش؟ الصبر. الصدقة اعلى مراتب. نعم. بكل حال الناس اذا مات لو ميت يضحك بل يذهب من الرضا هذا من الضعف بعذن الناس اذا مات له ميت ظحك وهذا من الضعف - 00:10:25

لان قلبه عجز ان يتحمل المصيبة معدنة فصار يضحك كل انسان يضحك عليها اذا رأه يضحك. يقول هذا الظاهر انه اصابه الجنون ما هو معقول نعم احسن الله اليك يا شيخ هناك من يكرر ايات قصد الخشوع والبكاء هل هذا جائز؟ اما في الصلاة فلا الا في - 00:10:44

فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل يكرر في صلاة الليل ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم حتى طلع الفجر واما في في صلاة الفرائض فلا - 00:11:13

هو بيحاف ينكر على على ائمة ان ينكر على ائمة وقال هل عندكم دليل على هذا ولا لا لكن ليس معنى انكار اهل العلم انك اذا سلمت وقفت قائمًا وقلت ايها الامام ما هذا العمل؟ اتريد هذا او لا - 00:11:31

لا لا اجب؟ لا يا شيخ. لا. لكن تأتي بلطفة. وتقول جزاك الله خير. العبادة التوثيقية. والنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فرط بين الفريضة والنافلة جلس يكرر ان تعذبه بين عباده جعله يكررها الى الصباح. وفي - 00:11:51

ما علمنا انهم كانوا يكررون الاية فهل عندك دليل انا احب ان اكرر الاية المهمة. باسم قول الله مثل قول الله عز وجل في المنافقين. هم العدو فاحذر اود ان اكررها - 00:12:14

في صلاة الجمعة لانها تقرأ لكن اهاب ان اكرر نعم اهاب ان افعل شيئا لم افعله الا صناع. صلى الله عليه وسلم وبعض الناس يكرر الاية لانها يعني تدعوا الى البكاء. فيكررها ويكررها حتى يبكي ويبيكي الناس. ويبيكي الناس - 00:12:36

وهذا لا اعلم واردا نعم شيخنا بارك الله فيك اذا قال قائل ما ثبت في النافلة ثبت في الفريضة نعم لا بدليل صحيح نقول صدق

صدقت ولكن الفريضة الصحابة كلهم يصلون خلف الرسول عليه الصلاة والسلام ولم ينقلوا عنه هذا - [00:12:57](#)

فلو كان المسن في الفريضة ففعله الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم تشجيعاً للامة افهمت الان؟ الفرق نعم يا شيخ الله يحفظك ذكرنا ان نعم ايش؟ ايش؟ هل هناك فرق يا شيخ - [00:13:19](#)

بين قول نزل القرآن على قلب النبي صلى الله عليه وسلم او نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم جعل قلب النبي او كفى واعظم. قال الله عز وجل نزل بهم الروح الامين على قلب. وقال عز وجل وانزلنا - [00:13:38](#)

انزلنا عليك القرآن انا نحن انزلنا عليك القرآن تنزيلاً لكن على القلب اروع ابلغ لانه هو محل الوعي الوعي والحفظ. نعم. ذكرنا في الحديث ان الظهور شطر الايمان فيها الان مقوله الظهور الظهور نعم هي الان مقوله بين الناس يتناقلونها على انها - [00:13:56](#)

وهي آن النظافة من الايمان. هل تصح عن النبي؟ هذا في حديث ورد في هذا. لكنها ما الان او ضعيف نعم هل يجوز ان يقرأ سورة الاخلاص في كل فريضة؟ حتى ولو كان ااماً. اي نعم - [00:14:21](#)

هذا ليس من السنة لكن لو فعله فاعل على ما فعله الرجل الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وقال انا اكررها لانها صفة الله واحبها ونقرأها. فاننا لا ننكر عليه - [00:14:42](#)

اما ان فعلها تسمن فاننا ننكر عليه لاننا نقول له هل فعل الرسول؟ هل امر بها؟ قالت ما هناك انه بلغه عن هذا الرجل انه فعلها وقال انها فان حملك على هذا ما حمله الصحابي فلا حرج عليه. واما ان فعلت تسمنا - [00:15:01](#)

ما يكون اقراراً هذا يا شيخ. ايه؟ سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابي ما يكون اقراراً؟ الاغراض لكن مو الاغراء على انه سنة على الفعل ولو لم يقره لكان بداعه - [00:15:27](#)

نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين حديث ابي ذر الغفار رضي الله عنه وهو حديث عظيم جامع الاصول وقد شرحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة مستقلة - [00:15:43](#)